تاريخ استقبال المقال:2018/04/09 ،تاريخ قبول نشر المقال:2018/11/02، تاريخ نشر المقال:2018/12/01

جودة الحياة والتفكير الإبتكاري الإبداعي للمدرس

Quality of life and innovative creative thinking of the teacher

الباحث: حساني مصطفى [*]
أ.د/ بن الطاهر تيجاني [**]

ملخص الدراسة:

يأتي هذه المقال ضمن دراسة في صدد إعدادها الباحث بعنوان "جودة الحياة لدى مدرس المرحلة الثانوية وعلاقته بالتفكير الإبتكاري الإبداعي المهني لديهم" ، و تحاول هذه الدراسة أن توضح وتكشف عن ظاهرة في الوسط المدرسي وتخص الجانب الشخصي للمدرسين وحياتهم ، بحيث لوحظ وجود عدم رضا عند هذه الفئة في حياتهم المهنية ومواجهتهم لمشاكل نفسية وضغوط مما أثر على أدائهم المهني ،تلك المهنة التي تتطلب نوعا من التركيز والإهتمام للوصول إلى الأهداف المسطرة وفي أولها رفع مستوى التحصيل الدراسي والمعرفي للتلميذ ، وذلك بدوره يتطلب نوع من المهارات التدريسية ونوع من الإبداع والإبتكار ،لهذا يحاول الباحث إعطاء مفهوم واضح لنوعية الحياة عند المدرسين وعواملها وأبعادها وعلاقة وتأثير ذلك على الأداء المهني للمدرس وفعاليته ، وهل وجود الإبداع في مهنة التدريس وابتكار طرائق ومهارات تدريسية مرتبط اساسا بجودة الحياة العامة للمدرس نفسه .

كما يحاول الباحث عرض بعض العناصر التي تخص هذا الموضوع وعرض نسخة من مقياس جودة الحياة لدى المدرس ، ونموذج مقترح لإستبيان خاص بالإبداع والإبتكار المهني في التدريس ، وهذا في إطار الدراسة الميدانية التابعة لموضوع المقال والتي لم تكتمل بعد ، والتي يطبقها الباحث على عينة من مدرسي المرحلة الثانوية بولاية الأغواط .

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة ؛ التفكير الإبتكاري ؛ الإبداع المهني ؛ مهنة التدريس

Summary of study (survey):

This article is part of a study prepared by the researcher entitled " The quality of life of the secondary school teacher and his relation to their innovative and creative thinking". This study attempts to clarify and reveal a phenomenon in the school environment and the personal aspect of teachers and their lives. It stated that teachers are not satisfied with their professional lives. They are facing many psychological problems and pressures which affected their professional performance. This profession requires a kind of focus and attention to reach the established goals as raising educational and cognitive achievement level of the student, which in turn requires a kind of teaching skills and creativity. That's why the researcher tries to give a clear concept about the quality of life of the teachers, its factors, its relationship and its impact on the professional performance of the teacher. In addition to whether the

[*]) حساني *HASSANI MUSTAPHA* .طالب دكتوراه علوم علم النفس وعلوم التربية.جامعة عمار ثليجي – الأغواط –
البريد لإلكتروني: E-mail: mustaphahassani@yahoo.fr .رقم الهاتف: Mobile phone 0555400517
[**])أ.د/ بن الطاهر تيجاني . أستاذ تعليم عال . قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا.جامعة عمار ثليجي – الأغواط –
تاريخ أول إرسال للمقال : 24 مارس 2018 *Date of first article*

existence of creativity in the teaching profession and creating teaching methods are mainly linked to the quality of life of the teacher himself.

The researcher also tries to present some of the elements related to this topic and to present a copy on how the teacher's life is as well as a proposed model for a questionnaire on creativity and professional innovation in teaching. This is part of a survey related to the article's topic and which has not been finished yet. It is applied by the researcher on some of secondary school teachers in Laghouat.

Keywords: *quality of life ; creative thinking ; professional creativity ; teaching profession*

مقدمة:

يعد الفرد هو المحور والنواة الأساسية لبناء المجتمعات لذا توجب عبر العصور البحث عن كيفيات تحسين حياته لكي يتوفر له جو من التكيف الحسن والطاقة الكامنة ليتعامل مع البيئة المحيطة به ، ويغير فيها ويعدل سلوكه وفق مقتضياتها ووفق متطلباتها فيعمل وينتج وينجح في مواجهة الصعوبات وبالتالي تحقيق الهدف الأسمى ألا وهو الشعور بالرضا وتحقيق الذات... ومن هذا المنطلق أصبحنا في وقتنا هذا نرى أن هذا الهدف لا يتأتّ إلا إذا أصبح هنالك توازن بين سلوكات الفرد وبيئته، والكثير منا يعتقد أن السعادة والرضا لازمتان وضروريتان كما أنه مطلب أساسي في عالمنا اليوم.

وعليه من خلال الدراسات الاجتماعية والاقتصادية التي رأت أن حياة الأفراد لا يمكن نعتبرها أو نقيمها من خلال أرقام وإحصائيات، ومهما زاد النمو الاقتصادي وتطور، أو مهما إرتفع مدخول الفرد وتحسنت ظروف معيشته ومستوياتها، فإننا لا يمكن أن نجزم أنّ هذا الفرد قد وصل إلى إرضاء نفسه وإشباع حاجاته ووصل إلى مستوى عال من تحقيق طموحاته و تأكيد قيمه الإنسانية لأن الفرد تسيره حياة نفسية مليئة بالمشاعر والاستجابات الانفعالية. ولقد تطور مفهوم جديد في القرن الـ20م وذلك بفضل عدة دراسات نفسية والطب النفسي وكذا دراسات اجتماعية وبيئية واقتصادية ودراسات في الإدارة والأعمال... وهذا المصطلح هو **"جودة الحياة"** الذي يندرج ضمن التوجه الجديد لعلم لنفس آلا وهو - **علم النفس الايجابي** - ، وبناء على تعريف **"عبد المعطي"** وكذا **"تايلور وبوجدان"** نستنج أن لهذا المصطلح تعريف واضح وهو: ((رقي الأفراد في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم للأفراد والنزوع نحو نمط حياة يتميز بالترف وذلك بوجود مجتمع يستطيع أن يوفر ذلك وحل جميع المشكلات المعيشية لسكانه، ولا يكتمل هذا المفهوم ما لم يرتبط بمشاعر الفرد وانعكاس ذلك عليه)) . (د. سلاف مشري -2014-- ص225) [1]

وفي هذا الإطار ومن خلال ما توصلت إليه تلك الدراسات من نتائج، وواقعنا الحالي المعقد نستنتج مدى التطابق الذي سوف نلاحظه كما سنتفهم ذلك المصطلح إذا تم مقارنتها مع واقع الفرد في بيئتنا العربية والجزائرية بخاصة، فقد أصبح الفرد في هذه المجتمعات يعيش في فوضى نفسية ويبحث عن نوعية حياة تجعله يستفيد من الوفرة المادية والتكنولوجية المحاطة حوله . ولهذا بحث علماء النفس كثيرا في تحديد المتغيرات التي لها علاقة بجودة الحياة النفسية للفرد وجعله يستفيد من تلك البحوث ويستفيد من المؤشرات الموضوعية والمادية الموجودة في حياته ليصل إلى السعادة المرجوّة وهذه هي النظرة الايجابية لعلم النفس. ولعل هذا المصطلح مرتبط بالكثير من العوامل والمتغيرات بحيث يؤثر فيها وتؤثر فيه. فالفرد الذي تتأرجح مستويات الجودة في حياته سيؤثر ذلك في فعاليته وإنتاجيته في المجتمع ودوره المهم وبالتالي على شتى مناحي تفكيره سواء "الإعتيادي" أو ما يسمى "بالتفكير الإبتكاري" أو بالأحرى "التفكير الإبداعي"،

(Creative Thinking) ((فالتفكير الابداعي هو عملية ذهنية نستخدمها للوصول إلى الأفكار والرؤى الجديدة)). (عبد الإله بن إبراهيم الحيزان- 2002) .[2]

ومن خلال الرغبة لمعرفة دور جودة حياة الفرد ومستوياتها في تنمية تفكيره الإبداعي وبحكم قربنا نحن كباحث وكمستشار توجيه يتوضح لنا ذلك المشكل الذي يقع فيه أفراد الأسرة التربوية وخاصة الأساتذة في تحديد الهدف من الحياة النفسية والمهنية والوقوع في إرتباك وخوف من المستقبل، وكذا ملاحظة السلبية والتغير في نمط التفكير وطرق التعامل مع العملية التعليمية و رغم التحسن الكبير في الوسائل والظروف المادية، إلا أن المدرس يشكو دائما من عدم قدرته إلى الوصول إلى حالة الرضا الوظيفي وبالتالي لا يستطيع أن يصل إلى الإبداع في مجاله وعلى مستوى قطاع التدريس ويهرنا بطرق ورؤى جديدة.

أ- الاشكالية:

لعل نجاح العملية التعليمية مرتبط أساسا بتحقيق أهدافها المسطرة، ولا يمكن أن يتأتى ذلك إلا إذا تم الاهتمام بما تحويه من عناصر ومحاور رئيسية لعل أهمها التلميذ والمعلم هذا الأخير رغم الاهتمام به في عدة دراسات ومناسبات لكن دائما ما يلقى على عاتقه مسؤولية تدهور المنظومة التربوية ليتفاقم هذا التقصيرمعه ، ولكي لا نقع في مثل هذه الأخطاء يجب تسخير كافة الإمكانات البشرية والمادية والعمل في إتجاه واحد لتطبيق معايير الجودة الشاملة، التي يعرفها " **أحمد درياس**":((أسلوب تطوير شامل ومستمر في الأداء يشمل كافة مجالات العمل التعليمي)) (مصطفى نمر دعمس، 2009)[3].

ولا يمكن أن نقوم بذلك إلا إذا اهتممنا بالعاملين على هذا الأداء لأنها ((عملية إستراتيجية ترتكز على مجموعة من القيم وتستمد طاقتها من توظيف مواهب العاملين واستثمارها المستمر)) كما أوضح **(رودس)**(دراسة لطيفة عمرالبرق) [4] وقد تناول العديد من الباحثين مصطلح جودة الحياة لدى الأفراد من بينهم : **(Taylor & Bogdon، 1990)** ((بأنها رضا الفرد فرد بقدره في الحياة والشعور بالراحة والسعادة)) . (رغداء نعيسة -2012)[5] و يمكن ربطها ببناء الإنسان ووظيفته ووجدانه وكذا توظيف إمكاناته العقلية والإبداعية فنصل به إلى فرد يبدع ويبتكر وتكون المحصلة جودة حياة المجتمع ولعل الإبداع في مجال التربية والتدريس هو القدرة على ابتكار المعلم لأساليب ووسائل وطرق متنوعة يمكن أن تلقى التجاوب الأمثل من التلاميذ وتحفزهم وتساعدهم على استثمار قدراتهم ومواهبهم وتحدي التفكير المألوف بما يساعد في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية التي تؤدي لمعلم ومتعلم مبتكر ومبدع (وهذا مفهوم الإبداع عند مجلة المعلم). وعلى هذا الأساس أردنا أن يكون بحثنا أو دراستنا هذه والتي تتمحور أساسا على الدور الذي تلعبه جودة حياة المدرس في إبداعه المهني والوظيفي. وقد حاولنا طرح الإشكالات التالي :

- ✓ ما مستوى جودة الحياة لدى مدرسي المرحلة الثانوية بالأغواط ؟
- ✓ ما مدى وجود أساليب إبداعية تشمل أساليب وطرق ووسائل وتسيير عملية التدريس ؟
- ✓ هل هناك علاقة إرتباطية بين مستوى جودة الحياة والتفكير الإبداعي لدى مدرسي المرحلة الثانوية ؟
- ✓ هل هناك اختلاف في مستوى جودة الحياة لدى هؤلاء المدرسين يعزى إلى عامل الجنس والخبرة؟
- ✓ **ب- الفرضيات:**
- ✓ مستوى جودة الحياة منخفض لدى مدرسي المرحلة الثانوية .
- ✓ يستخدم مدرسو المرحلة الثانوية بعض الأساليب والمهارات الإبداعية كعمليات عقلية تضم (الطلاقة، المرونة، الأصالة،..).

- ✓ لا توجد علاقة إرتباطية بين مستوى جودة الحياة و التفكير الإبداعي لدى مدرسي المرحلة الثانوية.
- ✓ لا توجد فروق دالة بين مدرسي المرحلة الثانوية في أبعاد جودة الحياة وفقا لعامل الجنس والسن.

ج- الهدف من الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى :

- ✓ معرفة مستويات جودة الحياة لدى مدرسي لمرحلة الثانوية في الجزائر (الأغواط) في ظل الجو المليء بالملل والاكتئاب الحاصل.
- ✓ معرفة مدى وجود تفكير إبداعي لدى هذه الفئة من موظفي قطاع التربية والتعليم.
- ✓ معرفة العلاقة الإرتباطية بين مستوى جودة الحياة لدى مدرسي هذه المرحلة والتفكير الإبداعي في حياتهم المهنية.
- ✓ البحث في ما إذا توفرت مستويات جودة حياة راقية وتفكير مبدع للمدرسين في هذه المرحلة وتأثير ذلك على تحصيل التلاميذ من خلال تحسن طرق تدريسهم وظروف التعليم والتعلم.

د- أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة في :

- ✓ شدة أهمية المتغير المستقل والمصطلح (جودة الحياة) في الدراسة، حيث تزايد الاهتمام به كمصطلح جديد في علم النفس ومختلف العلوم (نظريا وتطبيقيا) من طرف العلماء والباحثين والمجتمعات كافة.
- ✓ وقوع الدراسة ضمن الاتجاه الجديد والمختلف لعلم النفس الحديث الذي أبرز دوره في وضع البصمات في جوانب الحياة النفسية للأفراد ألا وهو "علم النفس الايجابي"
- ✓ إرتباط هذا المفهوم بمصطلحات وعلوم ومتغيرات كثيرة يجعله يفضي أهمية كبيرة على أية دراسة تتناوله.
- ✓ تعتبر هذه الدراسات من الدراسات العربية القليلة في هذا المجال (جودة الحياة والتفكير الإبداعي للمدرسين) مما يجعله إضافة وإثراء للمكتبة العربية.
- ✓ تساعد الدراسة على إيجاد حلول للخروج من حالة الارتباك والأمراض والإضطرابات النفسية التي تصيب موظفي التربية والتعليم وجعلهم يستفيدون منها في رفع مستويات نوعية لحياتهم وفتح المجال أمام طاقاتهم وإبداعاتهم وإنتاجهم المهني.
- ✓ أهمية مقياسي جودة الحياة والتفكير الإبداعي المستخدمان في قياس الواقع وإظهاره.
- ✓ الوقوف على واقع مستويات الجودة المهنية والتفكير الإبداعي لدى مدرسينا وتحليله والتنبؤبه، ومنه التحكم به وبالتالي الوصول إلى نتائج حقيقية واقعية عن هذه الظاهرة واستغلال ذلك في معرفة أثرها على المنظومة التربوية عامة.
- ✓ محاولة التسليط على المشاكل النفسية ومشاكل الاكتئاب والضغط النفسي الحاصل لهؤلاء المدرسين، رغم توفر وتحسن مداخيل وظروف معيشتهم والتسهيلات التكنولوجية والحضارية.
- ✓ تسليط الضوء على فكرة وجود تفكير إبداعي مهني مهمّش يمكن أن يلعب دورا يحفز ويغير المعادلة التعليمية ، كعامل جديد وليس فقط التركيز على التفكير الإبداعي للطالب والذي يمكن أن يفضي إلى توحد الإبداعين ويعود بالفائدة العملية التعليمية.

هـ- أسباب اختيار الموضوع :

- ✓ الانجذاب الشديد لمحاور مواضيع علم النفس الايجابي (جودة الحياة خاصة) ومواضيع علم النفس المعرفي (التفكير).
- ✓ القرب والاحتكاك بعينة الدراسة (مدرسي مرحلة الثانوية) والتساؤل المستمر حول أسباب وجود شريحة من هذه الفئة في حالة عدم رضا وعدم الشعور بالسعادة.
- ✓ محاولة الإبتعاد عن المحاور والظواهر التي تدرس بكثرة وأصبحت متناولة بشكل مفرط.
- ✓ الحالة العامة التي تسود قطاع كبير من فئات المجتمع وعدم وجود راحة نفسية لديهم رغم توفر ظروف حياة مريحة ووسائل تكنولوجية متطورة مما أثر على مردوديتهم ودورهم في المجتمع .

و- تحديد المصطلحات :

1- جودة الحياة:

لغويا جودة الحياة Quality من الإسم اللاتيني Qualitas ويعني طبيعة الفرد أو الشيء والدقة والإتقان .وفي قاموس "أكسفورد" : الدرجة العالية من النوعية والقيمة. و طبقا لابن منظور: الجودة أصلها الفعل جَوَّدَ: صار جديا ويرتبط بمفهوم التميز Exellence والاتساق consistency والحصول على محكات ومستويات Standars محددة مسبقا. (بجرة كريمة 2014) [6] .

تعريف منظمة الصحة العالمية 1998: " إدراك الأشخاص لمكانهم في الواقع ووضعهم في الحياة وتشمل العديد من المكونات منها الثقافة والقيم وله علاقة بأهدافهم وتطلعاتهم واهتماماتهم في ضوء تقييمهم لجوانب حياتهم التي تشمل الرضا عن الحياة والأنشطة المهنية وأنشطة الحياة اليومية . (The World Health Report 1998 -) [1]

التعريف الاجرائي : " هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد (المدرس) في "مقياس جودة الحياة" وتتمثل في مدرسي المرحلة الثانوية بالرضا والسعادة وقدرتهم على اشباع حاجاتهم من خلال ما يتوفر لديهم من قدرات وإمكانات وما يقدم لهم من خدمات في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارتهم للوقت والإستفادة منه".

2-التفكير الإبداعي:

في اللغة من بدع الشيء، أي ابتدعه أو أنشأه وبدأه وهو يعني الإتيان بشيء جديد وغير مألوف بما في ذلك النظر إلى الأشياء بطريقة غير مألوفة ، وهو تفكير متفتح يخرج من التسلسل المعتاد إلى أن يكون تفكيرا مشعا ومتشبعا ومتنوعا يؤدي إلى توليد أكثر من إجابة واحدة للمشكلة. وهو أيضا " العملية الذهنية التي نستخدمها للوصول إلى الأفكار والرؤى لجديدة"

الإبداع والتفكير الإبداعي : لا يخرج هذان المفهومان عن بعضهما إلا أن الفرق الرئيسي بينهما هو أن الإبداع يمثل ناتجا أو ثمرة للتفكير الإبداعي، فالتفكير الإبداعي عملية عقلية تقوم على مجموعة من العمليات العقلية (الطلاقة، المرونة، الأصالة،..) لتقود إلى شيء جديد ومفيد، والأفكار المولدة عنه وكذا المنتجات التي تخرج منه تسمى إبداع .

3-المرحلة الثانوية :

هي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية والمتوسطة وهي مكملة لهما في الجانب المعرفي والتقني والتربوي، يلتحق بها التلاميذ الذين ينجحون في إتمام المرحلة المتوسطة (عن طريق النجاح في شهادة التعليم المتوسط) ، وتعتبر هذه المرحلة في المنظومة الجزائرية هي المرحلة التي تسبق المرحلة الجامعية (عن طريق النجاح في شهادة البكالوريا). وقد أجريت عدة

إصلاحات على هذه المرحلة من التعليم كان آخرها إصلاح 2003 ، وتتضمن هذه المرحلة ثلاث سنوات وبها عدة شعب علمية وتقنية وأدبية تشكل كلها هيكلة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

4-مدرسو المرحلة الثانوية :

وهم عينة الدراسة وجميعهم لديهم على الأقل المستوى الجامعي (خريجو المدارس عليا- ماستر- ليسانس...) وهم يُدرسون مختلف المواد كل في تخصصه (رياضيات- فيزياء- علوم طبيعية- أدب عربي- فرنسية- انجليزية- فلسفة...) ويسمون أساتذة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي. ولقد استفادوا مؤخرا من تحسينات في المداخيل والظروف الوظيفية والترقية والتكوين.

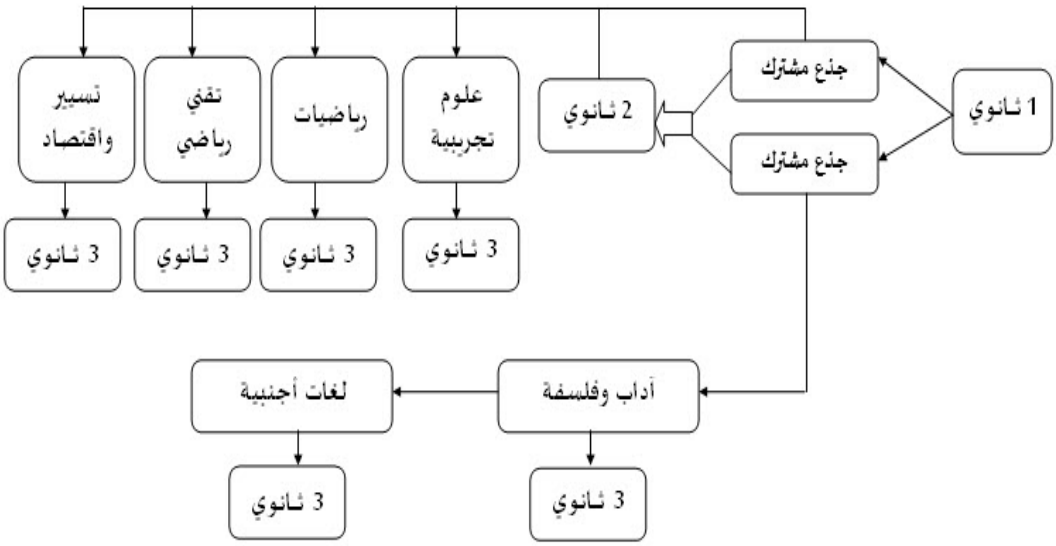

- مخطط يوضح هيكلة مرحلة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي-

ي- الدراسات السابقة:

- الدراسات العربية:

1- **دراسة د. علي مهدي كاظم وعبد الخالق نجم الهادلي2006:** " جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العُمانيين والليبيين "دراسة ثقافية مقارنة" جرت في كلية التربية – جامعة السلطان **قابوس بسلطنة عمان** وكلية الآداب بجامعة **عمر المختارفي الجماهيرية الليبية** . إستهدفت الدراسة معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في كل من سلطنة عمان والجماهيرية الليبية، ودور متغير البلد (ليبيا، عمان)، والنوع (ذكر، أنثى)، والتخصص (إنساني، علمي) في جودة الحياة. طُبق مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة (منسي وكاظم، 2006) على **400** طالباً وطالبة (182 من ليبيا، و218 من عمان) . وقد أشارت النتائج : بشكل عام إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في بعدين من أبعاد الجودة هما: جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم والدراسة، ومتوسط في بعدين، هما: جودة الصحة العامة، وجودة شغل وقت الفراغ، ومنخفض في بُعدين أيضاً، هما: جودة الصحة النفسية وجودة الجانب العاطفي. كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائياً في متغير البلد، والنوع، وفي التفاعل الثنائي بين النوع والتخصص، وفي التفاعل الثلاثي بين البلد والنوع والتخصص على جودة الحياة؛ حيث كان الطلبة الليبيين أعلى في جودة الصحة العامة، وجودة العواطف، في حين كان الطلبة العُمانيين أعلى في جودة شغل وقت الفراغ وإدارته .

2- **دراسة عباس والزاملي: (2006)**: والمعنونة بـ: "جودة حياة العامل والتطوير التنظيمي" وكان الهدف من هذه الدراسة معرفة دور التطوير التنظيمي في جودة حياة العمل.ولقد تم اختيار عينة من أعضاء هيئة التدريس في كليتي الزهراء وكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، الأولى خاصة والثانية حكومية وقد تكونت هذه العينة من 32 فردا. وقد كانت أدوات الدراسة من بناء الباحثين عبارة عن إستبانة مكونة من 30 فقرة تمثل مؤشرات جودة الحياة العمل ، وقد أظهرت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس اتّفقوا جميعهم على أهمية التطوير التنظيمي في جودة حياة العمل ، وقد رتبوا مجالات الاستبيان الستة وفقا لأهميتها كما يأتي (مستوى الأداء- الإلتزام التنظيمي- المشاركة في إتخاذ القرار- الرضا عن العمل- الضمان الوظيفي- الإستقلالية). كما لم تظهر أية فروق تعزى إلى عامل الفئة العمودية (< 30 أو > 30)، بينما ظهرت فروق دالة وفقا للمؤهل الدراسي لصالح حَمَلَة الدكتوراه في عدد من الأبعاد.

دراسة بخش (2006) : "جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا والعاديين ". أ هداف الدراسة: الكشف عن الفروق في جودة الحياة بين المعاقين بصريا والعاديين بالمملكة العربية السعودية والتعرف على العلاقة بين جودة الحياة ومفهوم الذات لدى هؤلاء. عينة الدراسة : 50 معاق بصريا ومثلهم من العاديين، تتراوح أعمارهم بين (15-18) سنة،أدواتالدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي وقياس مفهوم الذات .وقياس جودة الحياة.نتائجالدراسة أسفرت نتائج الدراسةعنوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة بين.العاديين والمعاقين بصرياصالح العاديين،ووجود علاقة دالة موجبة بين مفهوم الذات وجودة الحياة لدى عينة العاديين والمعاقين

3- **دراسة حسن والمحرزي وابراهيم (2006)** : "جودة الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية وإستراتيجيات مقاومتها لدى طلبة جامعة السلطان قابوس" .

أهداف الدراسة : إظهار مستوى جودة الحياة، الضغوط النفسية، مقاومة الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، و اختلاف مستويات تلك المتغيرات وفقا لمتغير جنس الطالب ونوع كليته.

عينة الدراسة: 183 طالبا وطالبة من طلبة جامعة السلطان قابوس . أدوات الدراسة : تم استخدام مقياس جودة الحياة ومقياس مصادر الضغوط النفسية واستراتيجيات مقاومتها. ومن نتائج الدراسة : أشارت النتائج إلى أن طلبة الكليات العلمية أكثر جودة للحياة ويعانون من مستويات أدنى من الضغوط النفسية مقارنة بطلبة الكليات الإنسانية. كما أظهرت النتائج علاقة سالبة دالة بين جودة الحياة والضغوط النفسية ومعدل استخدام استراتيجيات مقاومة الضغوط.

5- دراسة سليمان (2008): "قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات" أهداف الدراسة : معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلاب جامعة تبوك في ضوء متغير التخصص والتقدير الدراسي للطالب وطبيعة العلاقة بين أبعاد جودة الحياة وكل من دخل الأسرة الشهري .

عينة الدراسة: 649 طالبا (319 أدبي، 330 علمي) من جامعة تبوك. أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس جودة الحياة النفسية لطلبة الجامعة. ومن نتائج الدراسة: إن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في بعدين من أبعاد جودة الحياة : هم جودة الحياة الأسرية، وجودة الحياة النفسية، ومنخفض في بعدين هما: جودة الحياة التعليمية وجودة إدارة الوقت ومتوسط في بعد جودة الصحة العامة . ووجود تأثير دال إحصائيا في متغير التخصص على جميع أبعاد جودة الحياة باستثناء بعد جودة إدارة الوقت، وكان التأثير لصالح التخصصات العلمية في أبعاد جودة الحياة العامة.

6- دراسة رغداء علي نعيسة 2010: بعنوان: "جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين" والتي هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي تشرين ودمشق بالعاصمة السورية واللاذقية ، وقد تم استخدام مقياس جودة الحياة من إعداد (منسي وكاظم، 2006). وقد بلغ عدد أفراد العينة 360 طالبا (180 + 180) ومن أهم نتائج

هذه لدراسة ما يلي: وجود مستوى متدنٍ من جودة الحياة الجامعية لدى طلبة كل من الجامعتين.- التأثير المشترك للمتغيرات الديمغرافية الثلاثة معا في جودة الحياة.- عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين دخل الأسرة وأبعاد جودة الحياة.

7- دراسةإيمان محمود محمد أبو يونس 2013: "الذكاء الإجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وجود الحياة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي" ، أجريت الدراسة في محافظة خان يونس ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد ,وجودة الحياة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي ، والكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي من جهة والتفكير الناقد وجودة الحياة من جهة أخرى، وإستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكان مجتمع الدراسة عبارة عن جميع معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدارس محافظة خان يونس الحكومية والبالغ عددهم نحو(1753) معلماً ومعلمة ، واختارت الباحثة (218) معلماً ومعلمة منهم ، وبعد التطبيق مقاييس الدراسة أظهرت النتائج : أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدارس خان يونس الحكومية بلغ(62,40 %) ، و أن مستوى توفر مهارات التفكير بلغ ما نسبته (70%) وكذا مستوى إدراك معلمي مرحلة التعليم الأساسي . لجودة الحياة بلغ ما نسبته (83%) ، كما أنه لا توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدارس محافظة خان يونس الحكومية.

8- دراسة بشرى عناد مبارك : بعنوان: " جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج"، والتي تهدف إلى دراسة جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى المتأخرات عن الزواج. إذ تم بناء مقياسين أحدهما لقياس جودة الحياة والآخر لقياس السلوك الاجتماعي، تم تطبيقهما على 400 امرأة من النساء العاملات في بعض مؤسسات الدولة وربات البيوت. وتراوحت أعمارهن (30- 35)، (36- 45) وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية : النساء المتأخرات عن الزواج ليس لديهن شعور بجودة الحياة. ليست هناك فروق في جودة الحياة وفق متغير العمر.و أن السلوك الاجتماعي للنساء المتأخرات عن الزواج يمتاز بالإيجابية. وكذا أنه هناك فروق في جودة الحياة وفق متغير العمل.

9- دراسة شيخي مريم 2014 : مذكرة لنيل شهادة ماجستير"طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة"
هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط بين جودة الحياة ومصادراستبيان طبيعة العمل عند الأستاذ الجامعي والتعرف على مستويات جودة الحياة المدركة عند الأستاذ الجامعي ،أجريت الدراسة بجامعة تلمسان ، تكونت عينة الدراسة من 100 أستاذ جامعي باختلاف الجنس ومن أربعة كليات ولقد تم استخدام المقاييس الخاصة بهذه المتغيرات وتصميم استبيان يقيس مصادر طبيعة العمل من إعداد الطالبة ومقياس جودة الحياة المترجم ، و لقد أظهرت النتائج: أنه توجد علاقة إرتباطية بين مصادر طبيعة العمل الخاصة بالأستاذ الجامعي وجودة الحياة بمختلف مجالاتها. ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مصادر طبيعة العمل في متوسطات الأستاذ الجامعي تعزى لمتغير الجنس ولابالنسبة لمتغيرالفئة، و لم تثبت فروق في جودة الحياة بمجالاتها تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

10- دراسة بجرة كريمة 2014: "جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي". تهدف الدراسة إلى معرفة علاقة جودة حياة التلميذ في المستوى المتوسط وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، ومعرفة الفروق بين منخفضي ومرتفعي مستوى جودة الحياة من حيث الجنس والتفاعل الثنائي بينهما ومن حيث المنخفضين والمرتفعين في جودة الحياة والجنس وتاريخ الميلاد ونوع المؤسسة والتفاعل الثنائي بينهما ، ، وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في

جودة الحياة الأسرية والإجتماعية يليه المدرسية والنفسية والإرتياح النفسي ، كما دل على وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي .

11- دراسة.د عبدالباري ماجح ماضي 2015 : "مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة **ذي قار**" وهدفت الدراسة إلى :- قياس مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة ذي قار، ومعرفة الفروق بدلالة الجنس، وكذا معرفة الفروق بدلالة المرحلة. شملت عينة البحث 500 طالبا وطالبة من معظم الكليات موزعين بحسب الجنس والتخصص والمرحلة ، وقد استخدم الباحث مقياس جودة الحياة الذي أعدته الباحثة **(د.بشرى عناد مبارك،2008)** ، ومن خلال مناقشة بعض أفراد العينة تبين أن مكامن الشعور بجودة الحياة تتمثل في الشعور بالأمن النفسي وبرزت كذلك من خلال استجابات أفراد العينة أنهم يتمتعون بوسائل الاتصال الافتراضية كالفايس بوك والتويتر ويعوضون نقص تواصلهم الاجتماعي بتلك الوسائل.وبخصوص الفروق بين الذكور والإناث لم تكن ذات دلالة معنوية. وقد أظهرت النتائج فروقا بين المراحل وهذا بطبيعة الحال يتعلق بالخصائص العمرية والنضج والتجربة حيث تبين من خلال المتوسطات أنها لصالح المراحل الأعلى .

- **الدراسات الأجنبية**:

1- دراسة شيك SHEK 1993: والتي هي بعنوان: "جودة الحياة والسعادة النفسية في المدارس الصينية"أهداف الدراسة: معرفة العلاقة بين الهدف من الحياة كبعد من أبعاد جودة الحياة والسعادة النفسية. عينة الدراسة: تكونت من 500 من طلبة الجامعة نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين الهدف من الحياة والسعادة النفسية.

2- دراسة ديو وهوبنر1994 : عنوان الدراسة : "جودة الحياة لدى المراهقين"- بحث استكشافي" أهداف الدراسة :وفيها تحرى الباحثان الخصائص السيكومترية المرتبطة بمقياس Students Life Satisfaction Scale (SLSS) الرضا عن الحياة لدى الطلبة. عينة الدراسة : لقد تم اختيار عينة مكونة من 222 طالباً من الصفوف الثامن والعاشر والثاني عشر من مدارس المنطقة الشمالية الشرقية بالولايات المتحدة الأمريكية . وكانت أدوات الدراسة :مقياس الرضا عن الحياة الذي تضمن بعض الأسئلة الديموغرافية وبعض مقاييس الشخصية المختارة. وتوصلت الدراسة : إلى معامل ثبات مرتفعاً، ويتناسب مع أغراض البحث .وكان البناء العاملي للمقياس وارتباطاته بمقياس جودة الحياة الأخر متسقا مع التوقعات وكانت تقديرات المراهقين بدرجة رضاهم عن حياتهم مرتبطة ارتباطا جوهريا بتقديرات آبائهم لها ، وكانت الفروق الفردية في الرضا عن الحياة غير متأثرة بالعمر الزمني و لا بالنوع، ولكنه متأثر بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة بدرجة متوسطة .

3- دراسة 2011 Jeffrey J. Thomas: **Quality of Professional Life for Teachers** أي "جودة الحياة المهنية لدى المدرسين" ، و قد بحثت هذه الدراسة في نوعية الحياة المهنية في مدرسة من الصنف الأول وقد حققت أعلى درجة من المساءلة في إدارة ولاية أريزونا للتعليم بإمتياز لمدة ثماني سنوات متتالية. و سعت لوصف "ما هي نوعية الحياة المهنية للمعلمين في المدرسة الابتدائية مع تاريخ من المستويات العالية من التحصيل الدراسي؟ " كما هدفت لفهم أفضل لنوعية الحياة المهنية وإلى صياغة توصيات للمدارس الأخرى ذات مستويات عالية من الفقر حول كيفية دعم المعلمين الذين يعملون في مدارس عالية الفقر. ضمن إطار نظري لنظرية الدافع والنظرية الثقافية الإجتماعية، حددت الدراسة القيادة الرئيسية كعامل دعم أساسي لنوعية الحياة المهنية. وحددت الدراسة أيضا نقص المدخلات وعدم وجود مراقبة للمعلمين على المناهج الدراسية والتعليم كحواجز أمام نوعية الحياة المهنية . ووصف المعلمون القيادة الرئيسية والبيئة

والعوامل الاجتماعية وهوية المعلم كمساهمين في تعزيز نوعية الحياة المهنية. وظهرت الثقة والتركيز كعوامل إضافية أدت إلى تحسين مكان العمل بالنسبة للمعلمين.

4- **دراسة Manju N.D 2014:** "جودة حياة العمل: تصور معلمي المدارس" وقد أجريت الدراسة للتحقيق في نوعية الحياة المهنية لمعلمي المدارس الثانوية. تم اختيار عينة من 100 معلم مدرسة ثانوية من مدينة "**مايسور**".. تم إستخدام مقياس جودة حياة العمل المعلم التي بناها الباحث. أما أهداف الدراسة : 1- تقييم مستوى جودة معلمي الحياة المهنية في المدارس الثانوية. 2- معرفة الفرق في نوعية حياة بين الذكور والإناث، وبين الخبرة العالية والمنخفضة، وبين معلمي المدارس الثانوية الذين ينتمون إلى الحكومة والمدارس الخاصة والمدعومة والتي بدون مساعدة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي. والبيانات. وقد توصلت الدراسة إلى: 1- أن أغلبية (70.2٪) من معلمي المرحلة الثانوية في **مايسور** وجد أنها تمتلك مستوى متوسطا من نوعية الحياة المهنية ،ووجد أن (13.9٪) لديهم مستوى منخفض من نوعية الحياة المهنية.و فقط (15.9٪) من المعلمين لديهم مستوى عال من نوعية الحياة المهنية. 2- هناك فرق معنوي في نوعية حياة العمل لدى معلمي المدارس الثانوية من الذكور والإناث ، لصالح المعلمات. 3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين 10 سنوات من الخبرة وأقل من 10 سنوات. 4 - لا يوجد فرق كبير بين نوعية الحياة المهنية للمعلمين المنتمين إلى الحكومة، وذات المساعدات الخاصة، ومدرسي المدارس التي بدون مساعدة.

5- **دراسة Singh and Dixit (2010):** وأجرى الباحثان دراسة هدفت : إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة والصحة ودور العوامل النفسية مثل إدراك الألم وإدراك العواقب الاجتماعية والشخصية والعاطفية والمالية المواكبة للمرضى والدعم الإجتماعي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الصحة وجودة الحياة كما أشارت النتائج إلى تأثير العوامل النفسية على جودة الحياة.

6- **دراسة Baumann, et al (2011):** وهدف البحث إلى معرفة ارتباط جودة الحياة النفسية بتوظيف المهارات الأكاديمية بين الطلاب، والمكونة من (355) طالبا من طلاب السنة الأولى، وتوصلت النتائج إلى إرتباط جودة الحياة النفسية باكتساب مهارات تزيد فرص العمل لدى الكليات التي تمد بدورات مهنية تطبيقية متخصصة، واستخدمت كمؤشرات رئيسية لتعزيز البرامج الموجهة نحو الإرشاد وتحسين البيئة الاجتماعية والخدمات المساعدة في عمل الجامعة وتسهيل إنجاز المشاريع المهنية المستقبلية.

7- **دراسة Jessica R. Danilewitz (2017):** وقد تناولت الدراسة الحالية تجربة نوعية حياة المعلمين (QOL) والإجهاد، والعلاقة بين QOL (جودة الحياة) ومصادر التوتر(الحياة المنزلية، والحياة العملية، أو التوازن بين العمل والحياة) عند المعلمين الكنديين. وتم الحصول على بيانات الدراسة من استقصاء شامل على الإنترنت لمعلمي المدارس الابتدائية والثانوية المنتشرة في جميع أنحاء كندا (العدد = 227). وأظهرت النتائج أن جميع درجات مقياس QOL كانت أقل في الدراسة الحالية ، مقارنة بأدبيات عينة المجتمع المنشورة سابقا. من المصادر الثلاثة للإجهاد، ظهرت الضغوط على الحياة الشخصية كمؤشر كبير واحد للصحة العامة QOL ، وتم العثور على الإجهاد الحياة الشخصية ودرجات الإجهاد الحياة العملية لتكون مؤشرا كبيرا للصحة النفسية QOL.

الدراسات السابقة الخاصة بمتغير الإبداع والإبتكار: الدراسات العربية:

1- دراسة ضياء عبد الله احمد التميمي 2006 : بعنوان "مستوى التفكير الإبداعي لطلبة قسم اللغة العربية بكلية التربية ابن رشد" ، يهدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى التفكير الإبداعي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية ، ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث المنهج الوصفي ، واختار (50) طالباً وطالبة ، بواقع(30) طالباً، و(20)

طالبة ليمثلوا عينة البحث الحالي . واعتمد الباحث في قياس التفكير الإبداعي على مقياس (سيد خير الله) لملاءمته للبيئة العربية ، والذي يتكون من قسمين . وبعد تحليل النتائج توصل الباحث إلى أن التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد (المرحلة الرابعة) جيد وكانت العلاقة ايجابية بدرجة عالية.

2- دراسة يوسف عبد عطية بحر و توفيق عطية توفيق العجلة 2009: "القدرات الإبداعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لمديري القطاع العام "دراسة تطبيقية على المديرين العاملين بوزارات قطاع غزة" ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توفر القدرات الإبداعية لدى المديرين العاملين بوزارات قطاع غزة وعلاقتها بأدائهم. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، يتكون مجتمع الدراسة من المديرين العاملين بوزارات قطاع غزة من الدرجات (A4,A,B,C) وعددهم (1235) مديراً. أهم نتائج الدراسة: تتوفر لدى المديرين العاملين بوزارات قطاع غزة جميع القدرات المميزة للشخصية المبدعة بدرجة عالية. عناصر الأداء الجيد (المهارة المهنية والمعرفة الفنية والخلفية العامة بمتطلبات الوظيفة والمجالات المرتبطة بها) متوفرة لدى المديرين . أداء المديرين محكوم بضوابط تمثل معايير الأداء الجيد.

3- دراسة إياد عبد الحليم محمد النجار2009: "مدى إمتلاك طلاب ومعلمي العلوم مهارات التدريس الإبداعي في كلية المعلمين بالقنفذة ، وعلاقته بتحصيلهم الأكاديمي " ، تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية : معرفة مهارات التدريس الإبداعي ومدى امتلاك لدى الطلاب المعلمين تخصص علوم، ومعرفة العلاقة بين ذلك و بتحصيلهم الأكاديمي في الكلية ،وقد تكونت عينة الدراسة من جميع الطلاب المعلمين تخصص علوم في كلية المعلمين بالقنفذة(22)طالبًا معلمًا ، ، وبعد اطلاع الباحث على الأدبيات المتعلقة بالدراسة قام بإعداد قائمة بمهارات التدريس الإبداعي وتضم عشرين (20) مهارة،ثم وضعت هذه المهارات على شكل بطاقة ملاحظة لقياس مدى امتلاك طلاب معلمي العلوم لمهارات التدريس الإبداعي وقد حصل الباحث على معدلات الطلاب التراكمية منقسم القبول والتسجيل في الكلية والذي يشير إلى تحصيلهم الأكاديمي وقد بينت نتائج هذه الدراسة أن جميع طلاب معلمي العلوم تقريبًا لا يمتلكون مهارات التدريس الإبداعي وأنهم يمارسون تدريسهم ممارسة تقليدية تلقينية. ولم تبين علاقة بين التحصيل الأكاديمي للطلاب المعلمين وامتلاكهم لمهارات التدريس الإبداعي.

4- دراسة, فاطمة عمر أبراهيم سعيد 2012 : هدف هذا البحث للتعرف على العلاقة بين الابداع المهني وبعض المتغيرات الديمغرافية، كما هدف للتعرف على الفروق في النوع ،العمر، المساق الاكاديمي ،الموهل العلمي ، ومكان العمل، والعلاقة الارتباطية بين الابداع وسنوات الخبرة والدورات التدريبية. فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي وقد تم واختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة والتي بلغ حجمها(112) منهم (45) معلم و(67) معلمة. ولقد استخدمت الباحثة مقياس الابداع المهني من تصميم **برنستن** ، وتوصل البحث للنتائج التالية

1- يتسم الابداع المهني لدى معلمين المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم بالإنخفاض .

2-لا توجد فرق معنوي في الابداع المهني لدى معلمي المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع في جميع الابعاد عدا بعد الاصالة كانت الفروق لصالح الذكور.3 ولا تبعاً لمتغير المساق الاكاديمي ولاتبعاً لمتغير مكان العملوأيضا لا توجد فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي 3- .توجد فروق معنوية في الابداع المهني لدى معلمي المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم تبعاً للعمر ببعد المرونة والمجموع الكلي بينما لا توجد فروق في بقية الابعاد .كما.لا توجد علاقة إرتباطية بين الابداع المهني لدى معلمي المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم ومتغير سنوات الخبرة .ولا توجد علاقة إرتباطية بين الابداع المهني لدى معلمي المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم ومتغير الدورات التدريبية التي حصلت عليها .

5- دراسة سعيد حامد محمد يحي 2013: " فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على معايير الجودة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين تخصص العلوم بكليات التربية" . هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على معايير الجودة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي في محاوره الثلاثة (التخطيط – التنفيذ – التقويم) لدى الطلاب المعلمين تخصص العلوم بالتعليم الابتدائي بكليات التربية ، ولتحقيق ذلك تم تصميم برنامج تدريبي يحتوي على معايير الجودة المتمثلة في المعايير الأكاديمية المرجعية قطاع كليات التربية، وتم تطبيق أداة البحث (بطاقة الملاحظة) على عينة البحث المختارة وكانت قوامها (10) طلاب من بين طلاب السنة الثالثة تخصص العلوم بالتعليم الابتدائي في التدريب الميداني بمدرسة "بنها" الابتدائية الحديثة بمحافظة القليوبية ،وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.01) بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين في مهارات التدريس الإبداعي في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي. كما أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي .

6-دراسة احمد محمد الزعبي2014: "فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن" هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن ،ومدى اختلافها باختلاف جنسهم وصفوفهم الدراسية و تخصصات معلميهم. واختيرت عينة عشوائية من طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز تكونت من (190) طالبا وطالبة موهوبة من طلبة الصفين السابع والعاشرالأساسيين و(44) ، من معلمي الطلبة الموهوبين، واستخدام مقياس (" أبوت " 2010) ، وأشارت النتائج إلى أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية للطلبة الموهوبين ومعلميهم كان، مرتفعا كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة ومعلميهم تعزى للجنس، في حين وجدت فروق دالة إحصائيا في فاعلية الذات الإبداعية عند الطلبة تعزى للصف الدراسي لصالح الصف السابع وعند المعلمين تعزى لتخصصهم الأكاديمي لصالح ذوي التخصص العلمي .

7- دراسة زهرة الاسود 2014 : "الممارسات التدريسية الإبداعية للأستاذ الجامعي" وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية ، تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الممارسات التدريسية الإبداعية لدى الأستاذ الجامعي وبعض متغيرات الشخصية وقد تمحورت الدراسة حول التساؤلات الآتية : وقد تحددت الدراسة الحالية بالمنهج الوصفي الارتباطي ،واختيرت العينة بطريقة عشوائية بسيطة من أربع جامعات على مستوى الوطن هي جامعة الوادي ،جامعة ورقلة ،جامعة غرداية ،جامعة الأغواط ،وقد اعتمدت أربع أدوات في جمع البيانات هي أداة تقيس الممارسات التدريسية الإبداعية لدى الأستاذ الجامعي من تصميم الباحثة،ومقياس الاتزان الانفعالي ومقياس"الموضوعية ومقياس السيطرة **لجيلفورد وزيمرمان (Guilford-Zimmerman)**،إذ تم التوصل إلى النتائج الآتية : وجود انخفاض في الأداء لدى أساتذة الجامعة عينة الدراسةعن مستوى الإتقان المحدد بـ 75% في جميع أبعاد الممارسات التدريسية الإبداعية ، وكذلك بالنسبة للدرجة اللكلية للمقياس ، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الممارسات التدريسية الإبداعية لدى أساتذة الجامعة باختلاف جنسهم وتخصصهم الأكاديمي..و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الممارسات التدريسية الإبداعية لدى أساتذة الجامعة باختلاف أقدميتهم في التدريس ومؤهلهم العلمي وتصنيف جامعاتهم . كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الممارسات التدريسية الإبداعية بأبعادها المختلفة ومتغيرات الشخصية (الاتزان الانفعالي،الموضوعية،السيطرة) لدى أساتذة الجامعة.

الدراسات الأجنبية :

1- دراسة دودل Dowdle (1981) : هدفت هذه الدراسة التعرف إلى آراء مديري المدارس الإبتدائية في ولاية **الباما**، وخاصة فيما يتعلق بأهمية اختيار المهام الإدارية التي يقوم بها هؤلاء المديرون بالطرق الإبداعية وكذلك التعرف إلى المعلومات والمهارات التي يجب أن تتوافر لديهم بما فيها الابداع الإداري وقد استعان الباحث بإستبيان تم توزيعه على عينة عشوائية من مديري المدارس الابتدائية بولاية **الباما**، بلغت150 (مديراً ومديرة), وقد .أستخدم المنهج الوصفي الميداني لملاءمته أغراض الدراسة ، وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن مديري المدارس الإبتدائية بولاية **الباما** بحاجة ماسة إلى معلومات إضافية تمكّنهم من تطوير مهارات الابداع الإداري لديهم من أجل توطيد علاقاتهم بالمعلمين، والتلاميذ، وكذلك أولياء الأمور .وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05=α) من حيث آراء مديري المدارس الابتدائية في ولاية **الباما**، وخاصة فيما يتعلق بأهمية اختيار المهام الإدارية التي يقوم بها هؤلاء المديرون تعزى إلى متغير الجنس .

2- دراسة فونتس Fuentes (1996) :ركزت هذه الدراسة على القيادة الإدارية من أجل تنمية الابداع والتغيير، من خلال برنامج خاص طبق على عينة من مديري المدارس الأمريكية ومساعديهم، بلغت (500) بولاية **أركنساس، وتكساس، ولويزيانا، ونيومكسيكو، و أوكلاهوما**، وأُستخدم فيها المنهج الوصفي الميداني, وجمعت بياناتها من خلال المقابلات، والاستبيانات، والملاحظات. وتكاملت هذه الأدوات مع بعضها البعض من أجل وضع تصور علمي يهدف إلى تحسين الأداء لدى قيادات هذه المدارس، وما تشمله من مديرين تربَويَّن ومساعدين، ووضعت هذه الدراسة مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تفيد هذا المجال متى عمل بها .وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05=χ) من حيث القيادة الإدارية من أجل تنمية الإبداع والتغيير تعزى إلى متغيرات الجنس والخبرة.

3- دراسة Jeou-Shyan Horng 2005 : الغرض من هذه الدراسة هو استكشاف العوامل التي تؤثر على التدريس الإبداعي ومعرفة ما هي الاستراتيجيات الفعالة التي يستخدمها الثلاثة المعلمين الحائزين على جائزة في مجال التعلم من الأنشطة المتكاملة. وتشمل الأساليب المستخدمة لجمع البيانات مقابلة متعمقة، ومقابلة مجموعة التركيز، ومراقبة الصفوف وتحليل المحتوى. تم اختيار ثلاثة معلمين مع جائزة التدريس الإبداعي **"غرياتش"** للتدريس الإبداعي في مجال الأنشطة المتكاملة كموضوعات. وقد تم الحصول على النتائج من خلال تحليل محتوى المقابلة، وخطط التدريس، وتأمل المعلمين وأشرطة الفيديو الملاحظة الصفية. وخلصت الدراسة إلى أن العوامل المؤثرة في التدريس الإبداعي في الأنشطة التكاملية هي: (أ) السمات الشخصية: الثبات والاستعداد للتطور وقبول التجارب الجديدة والثقة بالنفس وحس الفكاهة والفضول وعمق الأفكار والخيال وما إلى ذلك ؛ (ب) العوامل الأسرية : طرق مفتوحة ومتسامحة لتعليم الأطفال، والأداء الإبداعي للآباء، وما إلى ذلك؛ (ج) تجارب النمو والتعليم : الألعاب والقصص التي يتم إنشاؤها ذاتيا، وتبادل الأفكار بين زملاء الدراسة، وما إلى ذلك؛ (د) المعتقدات في التدريس والعمل الجاد.

الجانب النظري من الدراسة :

1- تعريف علم النفس الايجابي :

تعددت الأسماء والأوصاف التي أطلقها الباحثون والمؤلفون على عصورهم، فقد أطلق على القرن العشرين، على سبيل المثال: عصر القلق، و يرى عبد الخالق أنه من الممكن في إطار علم النفس أن نطلق على العقود الأخيرة من القرن العشرين وحتى الآن: "عصر علم النفس الإيجابي ."إن لعلم النفس الإيجابي عمر طويل وقديم، ربما يكون قديما قدم البشرية، ولكن له تاريخ شديد القصر،إذ دخل إلى الحقل الأكاديمي لعلم النفس سنة **1998** عندما ترأس **(مارتن سيلجمان Martin Seligman)** الجمعية الأمريكية لعلم النفس، و تناوله في خطابه للدورة الإفتتاحية للجمعية، واعتبر

مؤسسا له مع مجموعة من زملائه؛ فقد دعوا علماء النفس للبحث عن القوى الإيجابية لدى البشر كبديل للبحث في تلك الجوانب السلبية أو المضطربة في الشخصية الإنسانية والدراسات الوقائية والعوامل المجتمعية والشخصية التي تجعل الحياة جديرة بأن تعاش .وأشار (**Seligman Martin**) أن الدراسات في علم النفس قد بالغت كثيرا بالتركيز على الجوانب السلبية في الشخصية الإنسانية وعلى الأمراض والاضطرابات النفسية و بأن الإقتصار على هذه الجوانب رغم أهميتها، وخاصة بعد أن تكون قد تأصلت أو ترسخت يجعل من محاولة التصدي لها وعلاجها أمرا عسيرا للغاية ، هذا بالإضافة إلى أن التشديد على دراسة المظاهر الإيجابية للشخصية قد يسفر عن الكثير من نقاط القوة التي يمكن توظيفها مباشرة في تخطي الصعوبات ومواجهة نقاط الضعف أو غيرها من المظاهر والأغراض السلبية أو المرضية التي قد عاني منها الفرد . (د . سلاف مشري- نفس المرجع السابق) [7]

" **إذاً علم النفس الإيجابي** :هو الدراسة العلمية لما يجعل الحياة جديرة بأن تعاش أكثر ومعرفة مواضع القوة لدى الفرد، ويعمل على بناء السِّمات الإيجابية ، التي تساعد الأفراد والمجتمعات، ليس على التحمل والبقاء فقط ، بل تساعدهم أيضاً على الإزدهار، كما أن استخدام استراتيجيات علم النفس الإيجابي يؤدي إلى نقل الشخص بعيداً عن التركيز ضيق الأفق، ومعايشة المواقف السلبية والأمراض النفسية، إلى منهج جديد هو تنمية السمات الإيجابية والفضيلة والقوى الإيجابية على مدى الحياة، والإستفادة منها في الصحة والعلاقات والعمل" .

2- تعريف نوعية و جودة الحياة:

2 -1– مفهومها : حسب قاموس أكسفورد هي مستوى الراحة والسعادة التي يعيشها الفرد أو الجماعة." الأشياء الضرورية لحياة أفضل" ،من الناحية اللغوية يرتبط مفهوم الجودة Quality بالكلمة اللاتينية Qualitas و هي تعني طبيعة الفرد أو طبيعة الشيء، وتعني الدقة والإتقان.

- تعريف جودة الحياة وفقا لمنظمة الصحة العالمية (1995) إدراك الأشخاص إلى مكانهم في الواقع ووضعهم في الحياة وتشمل العديد من المكونات » منها الثقافة والقيم والنظام اذي من خلاله لهم علاقة بأهدافهم وتطلعاتهم واهتماماتهم في ضوء تقيمهم لجوانب حياتهم التي تشمل الرضاعن الحياة، الأنشطة المهنية،وأنشطة الحياة اليومية ». (Minton.J.G and Shneider,F.W1998):) [2].

حظي مفهوم جودة الحياة بإهتمام العديد من المجالات من قبل لكنه مفهوم حديث نسبيا ، ظهر كأحد الموضوعات في علم النفس الإيجابي، كما أنه يتصل بمفاهيم مثل الصحة النفسية والتفوق وبرامج دعم الأفراد والجماعات والإدراك والقيم والإتجاهات والحاجات والطموح والرضا ،كما يوضح "العارف بالله الغندور" أن جودة الحياة ناتج لكل من العوامل الإجتماعية ، والعوامل النفسية وفي إدراك بعضهما وبالتالي فإن جودة الحياة هو ذلك البناء الكلي الشامل الذي يتكون من المتغيرات المتنوعة ، التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية وذاتية. (د. جمال شفيق أحمد 2016-. ص9) [8] ، ومصطلح "جودة الحياة " يتداخل ولكن الهدف ليس شرط أن يكون مرادفا مع عددا من الشروط من بينها "الرفاه" "المؤشرات الإجتماعية", "أسلوب حياة" ضمن مسائل أخرى حسب (أندروز 1980). الكثير من المحققين في هذا المجال اعتمدوا عبارة " مستوى الرفاه " كمفهوم واحد لنوعية الحياة. غير أن التعريف الذي سيحال أوسع إلى حد ما : "فجودة الحياة هي درجة تجربة حياة الفرد ويعرف أن يرضى الفرد بالحاجات (سواء الجسدية أو النفسية) ". (Elyse W. Kerce May 1992) [3]

وباختصار، فإن نوعية الحياة هي أيضا مفهوم ديناميكي. قد تتغير القيم والتقييم الذاتي للحياة بمرور الوقت استجابة لأحداث وتجارب الحياة والصحة. كل منطقة من نوعية الحياة يمكن أيضا أن تدق الآثار على الآخرين. على سبيل

المثال، قد يؤدي الحفاظ على الاستقلال والمشاركة الاجتماعية إلى تعزيز مشاعر الرفاه العاطفي، ولكن يعتمد جزئيا على الحفاظ على الصحة والكفاية المالية. ويمكن أن تتأثر هذه أيضا بمرافق النقل المحلية، ونوع السكن، والموارد المجتمعية، والعلاقات الاجتماعية. نوعية الحياة متعددة الأبعاد وأجزائها تؤثر على بعضها البعض. وهو يطرح القياس كتحدي لا مفر منه. (Alison J Carr، Irene Peter G Robinson J Higginson2003) [4]

2-2- تفسيرات العلماء لجودة الحياة: إحتدم الصراع حول تحديد مؤشر نوعية الحياة وأهمها :

أ- التفسيرات الذاتية : إدراكات الفرد لظروفه من خلال تقويم الجوانب النفسية ، ويركز هذا التقويم على قياس الرفاهية النفسية أو الرضا والسعادة الشخصية، كما يقيس أيضا المشاعر الإيجابية لدى الأفراد وتوقعاتهم للحياة. حيث يؤكد " **تيلور وبوجدان**" (**Tylor & Bopgdan**) أن مفهوم جودة الحياة لا يعطي معنى واضحا من غير أن يشمل مشاعر الفرد. (د. محمد السعيد أبو حلاوة -2010) [9]

ومن بين التعاريف التي اعتمدت المدخل الذاتي في تعريف جودة الحياة، نجد تعريف -كارول رايف- وآخرون ،حيث ترى أن جودة الحياة "تتمثل في الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يتم رصده بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وحياته بشكل عام، كذلك سعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية مقدرة، وذات قيمة ومعنى بالنسبة له لتحقيق استقلاليته في تحديد وجهة ومسار حياته، وإقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين واستمراره فيها، كما ترتبط بكل من الإحساس العام بالسعادة والاستمتاع بالحياة والسكينة والطمأنينة النفسية" (د .سلاف مشري-2014- نفس المرجع السابق) [10].

ب- التفسيرات الموضوعية : فتركز على البيئة الخارجية ، وتتضمن الظروف الصحية والرفاهية الاجتماعية والعلاقات والظروف المعيشية والتعليم والأمن والسكن ووقت الفراغ والأنشطة، ومن التعاريف التي ركزت على المدخل الموضوعي لجودة الحياة نذكر - على سبيل المثال لا الحصر- تعريف"**عبد المعطي**" الذي يعرف جودة الحياة بأنها: "رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي قدم لأفراد المجتمع، والنزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف، وهذا النمط من الحياة لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة، ذلك المجتمع الذي استطاع أن يحل كافة المشكلات المعيشية لغالبية سكانه " . (نفس المرجع السابق) [11] .

4- مجالات ومؤشرات جودة الحياة :

- جدول يلخص مجالات ومؤشرات جودة الحياة –

المجال	الأبعاد	الأمثلة
الكينونة الوجود Being	الوجود البدني physical Being	- القدرة البدنية على التحرك وممارسة الأنشطة الحركية - أساليب التغذية وأنواع الماكولات المتاحة
	الوجود النفسي psychology Being	-التحرر من القلق والضغوط -الحالة المزاجية العامة للفرد (إرتياح عدم الإرتياح)
	الوجود الروحي Spiritual Being	-وجود امل في المستقبل (الإستبشار). -أفكار الفرد الذاتية عن الصواب والخطأ.
الانتماء Belonging	physical Belonging المكاني الانتماء	-المنزل أو الشقة التي أعيش فيها. -نطاق الجيرة التي تحتوي الفرد.
	الانتماء الاجتماعي Social Belonging	-القرب من أعضاء أسرة التي أعيش معها. -وجود أشخاص مقربين أو أصدقاء (شبكة علاقات إجتماعية قوية)
	الإنتماء المجتمعي Belonging community	- توافر فرص الحصول على الخدمات المهنية المتخصصة (طبية إجتماعية.....إلخ).- - الأمان المـالي.
الصيرورة Becoming	سيرورة عملية practical Becoming	-القيام بأشياء حول منزلي. -العمل في وظيفة أو الذهاب إلى المدرسة.
	سيرورة ترفيهية Leisure Becoming	-الانشطة الترفيهية الخارجية (التنزه ، التريض). -الانشطة الترفيهية داخل المنزل (وسائل الإعلام والترفيه).
	سيرورة تطورية Groth Becoming	تحسين الكفاءة البدنية والنفسية. القدرة على التوافق مع تغيرات وتحديات الحياة.

(12) (- د. محمد السعيد أبو حلاوة -2010 نفس المرجع السابق)

2-3- كيفية قياس نوعية الحياة: لا يمكن تقدير نوعية الحياة إلا من قبل المريض نفسه وليس من قبل الطبيب أو مقدم الرعاية (إلا في حالات خاصة حيث حالة المريض المعرفية لا تسمح بذلك) ، هناك طريقتان لتقييم نوعية الحياة: المقابلة النفسية (التقييم النوعي) وأدوات القياس النفسي (التقييم الكمي). **المقابلة النفسية** تسمح بتقييم أكثر شمولية لنوعية الحياة ولها قيمة علاجية. ومع ذلك، فإن لها مساوئ عديدة : صعوبة التوحيد وبالتالي إستحالة التطبيق على نطاق واسع في الدراسات المقارنة ، بالإضافة إلى التكلفة العالية. و **أدوات القياس النفسي**، ، التي تتكون من جداول أو استبيانات (التقييم الذاتي أو التقيم المباشر)، وهي إجراءات تقييم أكثر تقييدا لنوعية الحياة، ولكنها تسمح بقياسات موحدة وسهلة الاستخدام عموما. وهي تستهدف الأفراد في مجتمع معين، وتكون قادرة على تقديم معلومات قيمة في المتوسط للمجموعة بأكملها. وهي تستخدم للمساعدة في صنع القرار على المستوى الجماعي . على المستوى الفردي، فمن الضروري أن يكون أداة النفسية التي يجب أن تؤخذ وذلك كمرجع خاص بها، استكشاف وتحليل جميع المجالات التي تشكل نوعية الحياة أو نوعية الحياة المتعلقة بالصحة، وترجيح كل من المجالات فيما يتعلق بعضها البعض، وفقا لأهميتها

بالنسبة لكل فرد. هذه الأداة معقدة للغاية. وقد تم حتى الآن تطوير عدد قليل من الأدوات التي تلبي هذه الخصائص؛ ومن الأمثلة على ذلك (الجدول الزمني لتقييم نوعية الحياة الفردية)، و (نوعية الحياة الشخصية). (Dazord A, Astolfl F, Guisti P, Rebetez MC, Mino A, Terra JL, Brochier C 1998) [5] هذه الاستبيانات تسمح لقياس شخصي للصحة أكثر مما تقيس نوعية حياة الأشخاص .إن إستبيانات نوعية الحياة المتعلقة بالصحة هي في الواقع مقياس شخصي للصحة من قبل المريض. وينبغي استخدام أدوات القياس المصادق عليها فقط في دراسات نوعية الحياة. ويعتبر استخدام الاستبيانات الدولية أمرا ضروريا في الدراسات المتعددة المراكز ويسهل التفسير المقارن للنتائج المستخلصة من دراسات مختلفة. ويجب أن يأخذ اختيار الاستبيانات المتاحة في الاعتبار الغرض والسياق لقياس نوعية الحياة. (M. Mercier, S. Schraub *2005*) [6]

3- **مفهوم التفكير الابداعي :**

3-1- الإبتكار والإبداع: إن لكلمة إبداع الكثير من التعريفات والتي وردت في الأبحاث والدراسات, ولقد ظهر اختلاف واضح حول استخدام كلمتي إبداع وإبتكار, وأيهما أكثر صحة بإرتباطها بالكلمة الإنجليزية (Creativity). ويلاحظ أن بعض تلك الأبحاث والدراسات قد إستخدمت الكلمتين وكأنهما مترادفتين والبعض الآخر من الدراسات والأبحاث أمثال: القريطي (1981م), السليمان(1988م) قد فرق بينهما وأن كل واحدة من تلك الكلمتين تعطي معنى مختلفاً عن الأخرى وبالرجوع إلى المعاجم اللغوية العربية ولتوضيح المعنى اللغوي لكل من كلمة إبداع وإبتكار فقد أورد ابن منظور تفسيراً لكلمة إبداع وهي بدع, وبدع الشيء, مبتدعه, وابتدعه أي أنشأه وبدأه واخترعه واستنبطه. والبدع الشيء الذي يكون أو لا يكون. (د. نوره السليمان) [13]

والإبداع أسلوب من أساليب التفكير الموجه والهادف ، يسعى الفرد من خلاله لاكتشاف علاقات جديدة أو يصل إلى حلول جديدة لمشكلاته ، أو يخترع أو يبتكر مناهج جديدة أو طرقاً جديدة أو أجهزة جديدة أو ينتج صوراً فنية جميلة . (عبد الرحمن العيسوي ، 1994) [14] . ويؤكد كل من (**فؤاد أبو حطب ، 1992: 356 ؛ خليل معوض ،1994: 50)** أن التفكير الإبداعي هو تفكير تباعدي Divergent Thinking يتضمن القدرة على تعدد الاستجابات عندما يكون هناك مؤثر ؛ بل يمكن القول إنه نوع من التفكير يملك الجديد والتأمل والاختراع ، والابتكار ، أو الإتيان بحل طريف ؛ ولذا تعجز اختبارات الذكاء التقليدية عن قياس القدرات الإبداعية . فقد شاع بالفعل الربط بين التفكير الإبداعي والتفكير التباعدي . (انشراح إبراهيم محمد المشرفي) وقد اجتذب الإبداع العديد من علماء النفس والمربين لكي يفهم أكثر تأثيره على الشخص، كما يمكن إستخدامه في التعليم (باري، ستيرنبرغ، Jarvin و Grigorenko،). (Sylvie Ouellet-2012)[7]

وقد عرف (جالتون Galton) الإبداع بأنه : عملية التي ينتج عنها عمل جديد يرضى جماعة ما أو تقبله على أنه مفيد ، كما عرفه سميث Smith على أنه : عملية يتم من خلالها إيجاد علاقات بين متغيرات لم يتم التطرق لها مسبقا ، أما روبنز Robbins فقد عرف الإبداع بأنها القدرة على جمع الأفكار بطريقة فريدة لإيجاد إرتباط غير عادي بينها.
(لواء بحري ركن .شامي بن محمد الظاهري 2001) [15]

وكان جراهام والاس (1926) واحد من أول من اقترح نموذجا للعملية الإبداعية تعكس الكثير من أفكاره في الخطاب المعاصر. قد قسم Wallas العملية الإبداعية إلى خمس مراحل:

الإعداد: الذي يتم استكشاف الجوانب المختلفة للمشكلة. **الحضانة:** إما تدويل القضية دون علامة التجهيز الخارجي؛ مرحلة **الاقتراب:** حيث يشعر الشخص وهي تقترب من الحل. **التنوير:** أو ظهور فكرة أصبح واضحا. **والتحقق،** وهذا يعني تطوير واختبار وتنفيذ فكرة (Wallas، 1926). بعض جوانب Wallas نموذج نظري تخضع إلى التجربة العملية

لمدة مائة سنة. واحد منهم، في الآونة الأخيرة، على سبيل المثال، يدل على أن الحضانة ستدعم إيجاد الحلول للمشكلات (وارد **Ward ، 2003**). (RENA UPITIS-2014) [8]

3-2- الشخص المبدع:

وجهت الكثير من الجهود نحو دراسة ذوو المستويات العليا في الإبداع وكيف يعبرون عما لديهم من إبداع ، وأحد المناهج المستخدمة لفهم الخصائص الإبداعية لدى الأفراد دراسات وصفية لأشخاص تم الإتفاق على إعتبارهم مبدعين وكان التحدي للباحثين في هذا المجال هو تحديد جودة الإبداع لدى هذه الشخصيات ونتيجة لهذه الدراسات توفرت مادة علمية ضخمة من الخصائص المعرفية والوجدانية للمبدعين ويمثل الشكل بعض هذه الخصائص :

(د-صفاء الأعسر- الإبداع في حل المشكلات) **(16)**

● الطلاقة ● المرونة ● الاصالة ● التفاصيل ● الإنفتاح ● القدرة على خلق النظام من الفوضى	● المخاطرة ● حب الإستطلاع ● التركيبة مقابل التبسيط ● الخيال ● الإستقلال ● تحمل الغموض

- شكل يوضح بعض الخصائص التي تميز المبدعين-

لتعيين الشخص المبدع ، أشار **كاميل كاريروسيلفي جيليناس (Camille Carrier et Sylvie Gélinas)** بعض الجوانب لتشجيع الإبداع . في الإبداع و إدارة العمل (2011) ، يذكر الكتاب عشرة مهارات أو مواقف لدعم الإبداع :

1) الانفتاح على الحداثة ، 2) التسامح مع الغموض ، 3) التسامح على التعقيد، 4) الفضول ، 5) القدرة على الحلم، 6) حساسية للاختلافات ، 7) تقدير اللعبة ، 8) مقاومة إلى استنتاجات سابقة لأوانها ، 9) الحساسية للبيئة ، وأخيرا 10) تحمل المخاطر.

وخلاصة القول، تتميز شخصية المبدع بقدرته على الثقة في العملية الذي تدعوه إلى التفكير بشكل مختلف ووضع أفكاره موضع التنفيذ . (CARRIER, C. et GELINAS, S. 2011.) [9] .

3-3- مكونات التفكير الإبداعي : صنف **"جيلفورد" Guilford** مكونات التفكير الإبداعي تحت ثلاثة فئات حسب ترتيب حدوثها في عملية الإبداع على النحو التالي : (نقلاً عن : محمود منسي ، 1991: 241)

أولاً : مكونات تشير إلى منطقة القدرات المعرفية : وتشمل الإحساس بالمشكلات ، وإعادة التنظيم والتجديد

ثانياً : مكونات تشير إلى منطقة القدرات الإنتاجية : وتشمل الطلاقة ، والأصالة ، والمرونة . (وهو يرى أن هذه الجوانب الثلاث هي المكونات الرئيسة للتفكير الإبداعي في العلم والفن) .

ثالثاً : مكونات تشير إلى منطقة القدرات التقييمية : وتشمل عامل التقييم بفروعه . وسوف يتناول البحث الحالي بشيء من التفصيل المكونات الأساسية للتفكير الإبداعي على النحو التالي :

3-1- الطلاقة Fluency : ويقصد بها " القدرة على توليد عدد كبير من البدائل ، أو المترادفات ، أو الأفكار ، أو المشكلات ، أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين ، والسرعة والسهولة في توليدها ، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات ، أو خبرات ، أو مفاهيم سبق تعلمها " . (فتحي جروان ، 1999: 82) ، وقد تم التوصل إلى عدة أنواع للطلاقة عن طريق التحليل العاملي للقدرات العقلية . وفي ما يلي تفصيل لهذه الأنواع:

أ. الطلاقة اللفظية Verbual Fluency : القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات (خليل معوض ، 1995: 51) .

ب. الطلاقة الفكرية Associational Fluency : القدرة على إنتاج أكبر عدد من التعبيرات الفكرية (رمضان القذافي ، 2000: 42-43) .

جـ. الطلاقة التعبيرية Expressional Fluency : وتعني " القدرة على التفكير السريع في الكلمات المتصلة الملائمة ". (خليل معوض ، 1995: 51) . (رمضان القذافي ، 2000: 43) .

د. الطلاقة الإرتباطية Associational Fluency : وهي " القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الوحدات الأولية ذات خصائص معينة مثل علاقة تشابه ، تضاد . (خليل معوض ، 1995: 51) .

3-2-المرونة Flexibility : يرى محمود منسي (1991: 241) أن المرونة هي " القدرة على تغيير الحالة الفعلية بتغيير الموقف " . والمرونة عكس التصلب العقلي الذي يتجه الشخص بمقتضاه إلى تبني أنماط فكرية محددة يواجه بها المواقف المتنوعة . كما يقصد بها زيادة عدد فئات ما تم إنتاجه ، والفئة هي مجموعة أشياء ذات خاصية واحدة وكلما زادت القدرة على تنويع الفئات زادت القدرة على المرونة ، وهو ما يجب تنبيه الأطفال إليه ، وتشجيعهم على تنويع وتغيير خططهم وأفكارهم كلما واجهوا شيئاً جديداً . (علي لبن ، 1996: 75). ويمكن التعبير عن المرونة في شكلين : (رمضان القذافي ، 2000 : 44-47).

أ. المرونة التلقائية Spontaneous Flexibility :

وهي قدرة تعمل على إنتاج أكبر عدد من الأفكار بحرية وتلقائية ، بعيداً عن وسائل الضغط أو التوجيه أو الإلحاح أو القصور الذاتي.

ب. المرونة التكيفية Adaptive Flexibility :

وتشير إلى القدرة على تغيير أسلوب التفكير والاتجاه الذهني بسرعة لمواجهة المواقف الجديدة والمشكلات المتغيرة ، وتسهم هذه القدرة في توفير العديد من الحلول الممكنة.

3-3-. الأصالة Originality :

" تعد الأصالة من أكثر الخصائص ارتباطاً بالتفكير الإبداعي ، والأصالة هنا بمعنى الجدة والتفرد " . (فتحي جروان ، 1999: 84) ، وهي العامل المشترك بين معظم التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية كمحك للحكم على مستوى التفكير الإبداعي.وتشير الأصالة إلى " القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات غير العادية ، غير المباشرة أو الأفكار غير الشائعة والطريفة ، وذلك بسرعة كبيرة ، ويشترط أن تكون مقبولة ومناسبة للهدف ، مع اتصافها بالجدة والطرافة " . (ابتسام السحماوي ، 1998: 196) (انشراح إبراهيم محمد المشرفي- 2003) [17]

3- 4- الإبداع في التدريس و التعليم:

السياسات العامة التي تهدف إلى تطوير الإبداع في التعليم تركزعلى الأنشطة الفنية. و يكونون الخبراء في هذا النوع من الدروس. ومنه فإن التعليم المبدع لا يقتصر على تنمية الشخصية بل يتعداه الى التعليم المقابل المركز على مواد

رئيسية (**اللغة ورياض الأطفال والعلوم والتكنولوجيا، والتاريخ، واللغات الأجنبية ...**) ، فى الواقع, فإن الإبداع في التعليم , كما تعرفه معظم تقارير الخبراء والمناقشات من الباحثين, يشير بشكل أوسع إلى " القدرة على تقديم حلول جديدة, والمزيد من الرؤى ذات الصلة من الأمور . وإعادة توحيد المعارف القائمة دون أن يكون هناك تقيد بالأطر الأدبية أو الطرق التي هي ناشئة وقائمة. (L'Institut Français de l'**Éducation** (IFÉ) 2012) [10]

يعرف كل من (على ، والغنام ، 1998، 38) التدريس الإبداعي بأنه " مجموعة السلوكيات التدريسية الفعالة التي يظهرها المعلم في نشاطه التدريسي داخل غرفة الصف أو خارجها في شكل استجابات حركية أو لفظية تمتاز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء ، والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي ، وتعمل على استثارة وتنمية الإبداع لدى المتعلمين . (د. سعيد حامد محمد يحيى-2013) [18]

ويذكر فلمبان (2004، 96) أن التدريس الإبداعي هو "مجموعة السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يظهرها المعلم داخل حجرة الدراسة في أثناء تفاعله مع الطلاب في الموقف الصفي والتي تعمل على استثارة الإبداع لدى الطلاب ، وتشتمل على الأسئلة الصفية المثيرة للإبداع ، واستجابات المعلم المحفزة للإبداع ، وتهيئة البيئة الصفية الداعمة للإبداع . (د. سعيد حامد محمد يحيى - نفس المرجع السابق) [19]

ويرى .إبراهيم (2006، 38) أن التدريس الإبداعي " هو مجموعة السلوكيات التدريسية الفعالة التي يظهرها معلم العلوم في نشاطه المدرسي في شكل استجابات حركية أو لفظية تمتاز بالدقة والسرعة في الأداء والتوافق مع متطلبات الموقف التدريسي من خلال استراتيجيات التدريس الإبداعي " (إبراهيم، عبدالله محمد (2006) . [20]

والتدريس الإبداعي يتحقق بإتسام السلوك التدريسي بسمات إبداعية طلاقة ومرونة وأصالة ، ويتحقق عندما يقوم معلم العلوم باستدعاء أكبر عدد من الأفكار التربوية المناسبة ، وتنويع الأفكار والاستجابات التربوية ، وتعديل الموقف التعليمي وإعادة تنظيمه بشكل مناسب ، وإنتاج أفكار واستجابات تربوية جديدة وقليلة التكرار ، وعندما يعرف المعلم كيف يؤدي متطلبات هذه الجوانب (فضل الله ، 2008) . (محمد رجب فضل الله- 2009) [21]

5-3 - أهداف التدريس الإبداعي : ويتضمن التدريس الإبداعي سلوكيات ومهارات ضرورية لتحقيق أهدافه من أهمها :

- ✓ توفير جو صفي يسوده حب التعلم مع تشجيع سلوك أي طالب يظهر علامات مميزة من خلال تقدير جهده
- ✓ الوضوح والإيجابية في اللغة التي يستعملها المعلم مع طلابه .
- ✓ توفير مواقف تثير التحدي ، وتشجيع السلوكيات المغايرة البناءة وقبولها .
- ✓ الدعم والتغذية الراجعة لاستفسارات واكتشافات الطلاب .
- ✓ تنمية قدرة الطالب على الانخراط في الأنشطة المختلفة واستقلاليته في التعلم .
- ✓ يتيح الفرصة للطلاب أن يتحرروا من المناهج الجامدة وألا يلتزموا بطريقة محددة .
- ✓ يتقبل كل الأفكار ويكون متسامحاً مع الطلاب بحيث يسمح بالتخيل والإبداع .
- ✓ تشجيع التلاميذ على المناقشة والتعبير عن آرائهم .
- ✓ يكلف الطلاب بواجبات مفتوحة تتيح الحد الأقصى من الفرص للاستقصاء والبحث
- ✓ تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم من خلال توفير فرص وخبرات تفكيرية تتناسب مع قدراتهم . (د. سعيد حامد محمد يحيى-2013- نفس المرجع السابق) [22]

- 4 - جودة حياة المعلم والأداء المهني : ترجع جذور مفهوم نوعية الحياة العمل (QWL) إلى القرن التاسع عشر في أعمال **ماكس ويبر، كارل ماركس وآخرون** و إلى تجارب **هوثورن** من "1920 و 1930". ومع ذلك ، لم يرهذا المصطلح النور حتى سنوات 1970 - 1980 بحيث "أن المصطلح أصبح فكر الإدارة الهامة والمتطورة ردا على سلسلة من الضربات المتفرقة، وانخفاض معنويات العمال، وانخفاض الإنتاجية. وردا على هذا الاغتراب وخيبة الأمل المتزايدة في مكان العمل، عقد في نيويورك في عام 1972 مؤتمر دولي بشأن نوعية الحياة العملية. وكانت هذه إحدى المحاولات الأولية لتحديد وقياس نوعية حياة العمل وصياغة نظرية وممارسة ثابتين حول كيفية تهيئة الظروف لحياة عمل أكثر إنسانية (ديفيس و تشيرنس، 1975).

هناك العديد من النظريات التي هي أساس لنوعية الحياة العملية. وهذه النظريات هي نظريات القيادة والإدارة والتحفيز والتنظيم والنظم . ويعتقد "**لوثانس**" **Luthans** (1998) أن مفهوم نوعية الحياة العملية أصبح قضية اجتماعية هامة في جميع أنحاء العالم، بينما كانت المسألة الأساسية الوحيدة في العقود السابقة هي نوعية حياة الناس الشخصية. اليوم نوعية الحياة العملية هو مفهوم متعدد الأبعاد ديناميكيا يتضمن مفاهيم مثل الأمن الوظيفي، وأنظمة المكافأة، وفرص الترقية، والمشاركة في عمليات صنع القرار. ويؤكد **أكديرAkdere** (2006)" أن الباحثين المهتمين بمفهوم نوعية الحياة العملية يبحثون عن آليات جديدة لمساعدة الموظفين على تحقيق التوازن بين عملهم وحياتهم الشخصية". (2013-Manouchehr Jofreh,and others) [(11)] .

مستويات الإجهاد و نوعية حياة المعلمين لا يكون لها آثار على صحتهم فقط، ولكن على طلابهم أيضا، لأنها ترتبط بتعليم وتعلم طلابهم. فقد يتأثر الرضا المدرسي والأداء الأكاديمي للطلاب بحيث وجدت دراسة أجرتها **أرينس ومورين** (2016) وجود علاقة بين الاستنفاد العاطفي للمعلمين والنتائج الاكاديمية للطلبة حسب تحصيلهم الدراسي، ودرجات الاختبار القياسية، والرضا المدرسي، بالإضافة إلى ذلك، تم إثبات وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات "**سات" SAT** (هو عبارة عن امتحان يقوم الطلبة الأمريكيين بتقديمه وهم في المرحلة الثانوية ، ليتمّ قبولهم في الكلية الأمريكية ، وهذا الاختبار منتشر بشكل كبير جداً أيضاً في دول العالم العربي وبالأخص في السعودية ومصر والأردن) ورفاهية المعلمين (**برينر& دوبري، 2007**). وبالتالي، فإن تحسين مستوى الجودة العام ومستوى الإجهاد عند المعلمين يعد مصدر قلق بالغ الاهمية بسبب صلته بصحة المعلم ونجاح الطالب. وبالتالي، من المهم أن يكون المعلمون اصحاء من وجهة نظر الطلاب بسبب العلاقة بين المعلمين ونجاح الطالب .إذا كان المعلمون يتعاملون مع الضغوطات الخاصة بهم فمن الواضح أن اهتمامهم باحتياجات طلابهم وقدراتهم على دعم الضغوط الخاصة بهم سيكون محدودا. قد يكون اتجاه ارتفاع معدل ضياع وتيهان المعلمين أيضا ضار بتعليم طلابهم وقد أفادت الأبحاث التي أجريت مؤخرا حول جودة الحياة للمعلمين في الصين عن وجود علاقة بين العمر الأقصر المتوقع والعمر الأعلى للمعلمين مقارنة بعامة السكان في الصين، وهو ما يعزى إلى زيادة الإجهاد المهني (يانغ وآخرون، 2009) .....

ناقشنا آنفا كيف أن نوعية الحياة مصطلح شامل يشمل جميع جوانب الرفاه، بما في ذلك المهنة. وقد أثبتت الأبحاث أن ارتفاع ضغط الوظائف تؤدي إلى انخفاض نوعية الحياة (**هورويتز، بلاكبيرن (إدينغتون، & كلوس، 1988**). ومن الواضح أنه يجب بذل مزيد من الجهود للتحقيق في إجهاد المعلمين ونوعية الحياة بهدف تحسين الصحة العقلية والنفسية للمعلمين من خلال التدخل الموجه والمستند إلى الأدلة. (Jessica R. Danilewitz April 2017) [(12)]

الخاتمة : (رؤية البحث)

حاولنا في هذا العرض الوجيز تبيين مفهوم جودة الحياة كمصطلح نفسي يدخل في جوانب عديدة من حياة الفرد ويؤثر عليها ، كما أبرزنا دورها وأبعادها ، بالإضافة إلى أن الدراسة هذه أسقطت هذا المفهوم على الحياة المدرسية وتساءلت عن دور مستوى جودة الحياة في الحياة المهنية للمدرس ، وهل تساعد على إيجاد مناخ مدرسي يتبلور فيه إبتكار وإبداع طرق وأساليب للتدريس ؟ هذا التفكير الإبتكاري الذي أبرزت الدراسة بدورها أهميته وأساليبه وخصائص الأشخاص الذين يحملون سمته .وهذا كله من أجل تدريس ناجع فعال يؤدي بدوره إلى تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية والمنظومة التربوية برمتها.

لكن يبقى هذا العرض ناقص مادام لم يوظف ويبرر ويدعم ببيانات وإيضاحات من الميدان ، وهذا بسبب عدم إكتمال الدراسة كما حددنا سابقا ، لهذا لا حرج أن يعرض الباحث بعض عناصر الدراسة الميدانية التي هو في صدد الإنتهاء منها (ستنشر لاحقا في نفس المجلة) ، **وهي كالآتي:**

1- مجتمع البحث وعينته : مدرسو المرحلة الثانوية البالغ عددهم **1434** مدرس ومدرسة ، وأخذنا ما عدده 150 مدرس ومدرسة كعينة فعلية للدراسة ، وهذا ضمن جميع ثانويات ولاية الأغواط البالغ عددها 41 ثانوية . أختيرت العينة بالطريقة العشوائية المنتظمة .

2- منهج الدراسة : أستخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي الذي يلائم إشكالية البحث وموضوعه ، مع أساليب إحصائية من رزنامة الإحصائية للعلوم الإجتماعية spss، ومعاملات إرتباطية وإختبارات الفروق بأنواعها.

3- - أداة جمع البيانات : أستخدم الباحث "مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية "مع تكييفه وتحكيمه ليصبح مقياس "جودة حياة المدرس" + مقياس معد من طرف الباحث خاص "بالإبداع في التدريس(محكم)".

المراجع والهوامش:

1-المراجع العربية :

(2)- عبد الإله بن إبراهيم الحيزان (2002) - لمحات عامة في التفكير الإبداعي – جامعة الملك سعود- الطبعة الاولى

(6)- بجرة كريمة (2014) – جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي – دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير- قسم علم النفس وعلوم التربية - كلية العلوم الإجتماعية – جامعة وهران- الجزائر.

(8)- د. جمال شفيق أحمد (2016) - دور الأخصائي النفسي في تحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة الطبعة الأولى ،الهيئة العامة لقصور الثقافة .

(13) - عبد الرحمن العيسوي (1994)- سيكولوجية الإبداع –المكتب العربي الحديث - مصر– الطبعة1.

(14)- انشراح إبراهيم محمد المشرفي- تعليم التفكير الابداعى لطفل الروضة- الدار المصرية اللبنانية .

(15)- لواء بحري ركن ، شامي بن محمد الظاهري (2001) - إستراتيجيات التفكيرالإبداعي-جامعة الملك عبد العزيز – جدة.

(16)- د-صفاء الأعسر (1999)- الإبداع في حل المشكلات - در القباء للطباعة والنشروالتوزيع –القاهرة.

(17)-انشراح إبراهيم محمد المشرفي – نفس المرجع السابق.

(18)- د. سعيد حامد محمد يحي (2013)- فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على معايير الجودة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين - كلية التربية – جامعة بنها- مصر.

(19)- نفس المرجع .

(20)-إبراهيم، عبدالله محمد (2006) - أثر برنامج تدريبي في الذكاءات المتعددة لمعلمي العلوم في تنمية مهارات التدريس الإبداعي ومهارات حل المشكلة لدى تلاميذهم. مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العالمية، 9 (4)، 27-80.

(22)- نفس المؤلف السابق (2003) - فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال -كلية التربية – جامعة الإسكندرية – مصر.

مقالات:

(1)- د. سلاف مشري (2014) - جودة الحياة من منظور علم النفس الإيجابي- مجلة الدراسات والبحث الاجتماعية – العدد 08 سبتمبر – ص225.

(3)- لطيفة عمر البرق - دورالجودة الشاملة في تحسين واقع التعليم العالي والبحث العلمي- المؤتمر العربي للتعليمالعالي وسوق العمل- جامعة التحدي- كلية الاداب بنزرت – ليبيا.

(4)- مصطفى نمر دعمس (جانفي 2009) - إدارة الجودة الشاملة في التربية والتعليم – المنهل .

(5)- رغداء نعيسة (2012) - جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين – مجلة جامعة دمشق-المجلد 28 – العدد الاول .

(7) - د. سلاف مشري (2014) - نفس المرجع السابق .

(9) - محمد السعيد أبو حلاوة (2010)- جودة الحياة: المفهوم والأبعاد - ورقة عمل مقدمة - كلية التربية، بدمنهور، جامعةالإسكندرية، ضمن إطار فعاليات المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية.

(10) - د. سلاف مشري (2014) - نفس المرجع السابق .

(11) - نفس المرجع .

(12)- محمد السعيد أبو حلاوة (2010)- نفس المرجع السابق .

مواقع انترنت :

(13)- *د. نوره السليمان - ورقة عمل الإبداع والابتكار ومفهوم كل منهما من الرابط fac.ksu.edu.sa/sites/default/.../lbd_wlbtkr_wmfhwm_kl_mnhm.doc*

(21)- *محمد رجب فضل الله (2009)- التدريس الإبداعي للغة العربية-جامعة الإمارات العربية المتحدة-كلية التربية- من شبكة - بتاريخ 25 فيفري - على الرابط: cfijdida.over-blog.com/article-28371697.html .*
16 *-- 15 د.*

2-المراجع الأجنبية :

(1)-*The World Health Report (1998) - Report of the Director-General*

(2) -Minton.J.G and Shneider,F.W(1998): Deferential Psychology .Holt ,Rinehert and Winston.New York.

(3) - Elyse W. Kerce May (1992) Quality of Life:Meaning, Measurement, and Models- NAVY PERSONNEL RESEARCH AND DEVELOPMENTCENTER SAN DIEGO CA in psychiatry- results of a new instrument.Community Ment Health J; 34(5): 525-35.

(4) -Alison J Carr ،Irene J Higginson، Peter G Robinson (2003) - Quality of Life -by BMJ Books, BMA House, Tavistock Square, London

(5) -Dazord A, Astolfl F, Guisti P, Rebetez MC, Mino A, Terra JL, Brochier C - 1998- Quality of life assessment

(6) -M. Mercier, S. Schraub -*(2005)* -Qualité de vie : quels outils de mesure ? *27es journées de la SFSPM, Deauville.*

(7)- Sylvie Ouellet- (2012)-.Expérience de résolution de problèmes par une demarche créative dans la formation des enseignants en adaptation scolaire . Université du Québec à Trois-Rivières, Québec, Canada

(8) - RENA UPITIS- (2014)- **Créativité : L'état des lieux -** Mesurer ce qui compte, People for Education -Université Queen's -Canada.

(9) -CARRIER, C. et GELINAS, S. (2011). **Créativité et gestion**, les idées au service de l'innovation. Québec : Presses de l'Université du Québec

10) -L'Institut Français de l'**Éducation** (IFÉ) - (2012) - VERS UNE ÉDUCATION PLUS.INNOVANTE ET CRÉATIVE. **(** Manouchehr Jofreh,and others – (2013) –

11)- **The Relationship Between EFL Teachers' Quality of -Work Life and Job Motivation-** Department of Psychology and Education, Kharazmi University of Tehran, Iran.

(12) -Jessica R. Danilewitz-April (2017)-Quality of Life and Sources of Stress in Teachers: A Canadian Perspective -The University of Western Ontario.